

دراسة لنقود الملك النبطي رب ايل الثاني (٧٠-١٠٦م) من خلال مجموعة خاصة غير منشورة

أ.د. سعد الطويسي*

الملخص:

يعتبر الملك النبطي رب ايل الثاني هو آخر ملوك مملكة الأنباط والذي حكم تلك المملكة خلال الفترة ٧٠-١٠٦م، حيث تم ضم المملكة في عهده الى الامبراطورية الرومانية سنة ١٠٦م. وبالرغم من طول فترة حكم هذا الملك الا ان المصادر التاريخية تبقى صامته عن ذكر أسمه او اية احداث تاريخية من عهده. حتى النقوش النبطية لم تسعفنا في فهم فترة حكم هذا الملك، وعليه تبقى النقود والمسكوكات هي اهم المصادر التي من خلالها يمكن فهم بعض الجوانب الاقتصادية والحضارية لعهده. ولأن نهاية مملكة الأنباط قد كانت في نهاية حكم هذا الملك او بعد وفاته مباشرة، بحسب بعض الآراء، فقد برزت عدة نظريات بين الباحثين حول اسباب انهيار دولة الأنباط، ولعل اكثرها رواجاً هي تلك النظرية القائلة بالضعف الاقتصادي للأنباط في نهاية حكم هذا الملك. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لمحاولة فهم بعض الجوانب السياسية والاقتصادية لمملكة الأنباط خلال تلك الحقبة، حيث تعتبر المسكوكات واصداراتها والقطع النقدية من اهم الأدلة الأثرية ذات المدلولات الاقتصادية لأي دولة، وذلك من خلال اكبر مجموعة نقدية معروفة للملك رب ايل والمحفوظة حالياً في متحف البنك الأهلي الأردني، اذ تتكون هذه المجموعة من ٢٦٤ قطعة نقدية تمثل اصداراته خلال سنوات حكمه ال ٣٦، وهي غير منشورة، ولم تدرس من قبل. ومن خلال هذه المجموعة الكبيرة والنادرة سيحاول هذا البحث فهم فترة الملك رب ايل خاصة مع ندرة المراجع التاريخية التي تتحدث عن فترة حكمه. اضافة الى ذلك سنحاول اللقاء بعض الأضواء الجديدة على اقتصاد مملكة الأنباط في آخر عهدها. تشير النتائج الأولية للبحث الى التنوع الكبير في طرز نقود رب ايل الثاني، بالإضافة الى استمرار عملية السك على مدى فترة حكمة، الأمر الذي يشير الى استقرار اقتصادي على العكس من النظرية الداعية بالانهيار الاقتصادي كسبب لانهيار هذه المملكة، وعليه يجب البحث عن أسباباً اخرى غير الأسباب الاقتصادية لنهاية هذه المملكة. بالإضافة الى ذلك تشير نقود هذا الملك الى بعض الجوانب الثقافية والسياسية للمجتمع النبطي حيث يتضح من خلالها ممارسة المرأة النبطية، وهي هنا الملكة "شقيقة" ام الملك رب ايل الثاني، عملية الوصاية على العرش بسبب عدم بلوغ ابنها السن القانوني.

*استاذ حضارات العرب قبل الاسلام والحضارة النبطية. جامعة الامارات العربية المتحدة/الامارات العربية المتحدة و جامعة الحسين بن طلال الأردن. saad.twaissi@uaeu.ac.ae

الكلمات الدالة: مملكة الأنباط، مسكوكات، رب ايل الثاني، مجموعة خاصة، نقود فضية، نقود برونزية

١. ملخص تطور سك النقود النبطية:

يعود أول ذكر تاريخي للأنباط الى سنة ٣١٢ ق.م عندما حاول الملك السلوقي انتيغونس غزو مملكة الأنباط في تلك السنة^(١). وبالرغم من هذا التاريخ المبكر لوجود الأنباط في جنوب الأردن الا ان أول ذكر لملك نبطي يعود الى سنة ١٦٨ ق.م، وكان ذلك في سفر المكابيين الثاني الذي يورد لنا بأن الكاهن الأعلى ياسون/جاسون قد طلب اللجوء عند "الحارث امير بلاد العرب" كما وصفه كاتب ذلك السفر^(٢)، وهو ذات الملك الذي ذكر في اقدم نقش نبطي معروف حتى الآن وهو النقش المكتشف في موقع الخاصة النبطي في منطقة النقب في فلسطين والذي يتحدث عن انشاء معبد نبطي لحياة "الحارثة ملك الأنباط"^٣ حيث يرى "جان ستاركي" (J.Starcky) ان هذا النقش يؤرخ تقريباً الى منتصف القرن الثاني ق.م، وذلك اعتماداً على شكل الحروف المكتوبة بها هذا النقش^(٤). لا نعلم متى انتهى حكم هذا الملك، وكذلك لم تسعفنا المكتشفات الأثرية حتى الان بوجود قطع نقدية مسكوكة في عهده، اذ يرى الباحثون ان الأنباط في بدايات تاريخهم وخلال فترة حكم الحارث الأول قد استخدموا النقود الهلنستية وخاصة البطلمية والسلوقية.

تشير الأدلة الأثرية والمصادر التاريخية ان الملك النبطي الذي جاء بعد الحارث سالف الذكر أسمه الحارث ايضاً، حيث عرف في الدراسات النبطية ب "الحارث الثاني"، وقد ذكره المؤرخ اليهودي يوسيفوس بانه الملك العربي الذي وعد اهل غزة بالمساعدة ضد الكسندر نيايوس سنة ١٠٠ ق.م^(٥). وهو الملك الذي سك أول قطع نقدية نبطية في تاريخ مملكة الأنباط^(٦)، حيث جائت هذه النقود المبكرة متأثرة كثيراً بالنقود الهلنستية وخاصة النقود السلوقية المسكوكة في دمشق، اذ كانت تحمل حروفاً يونانية مثل الحرف "A" ليعني الحرف الأول من الحارثة باليونانية "Aretas"؛ وصورة نايكي او تاكي المجنحة وهي تحمل قرون الرخاء^(٧).

تبع ذلك الملك ملكاً يدعى عبادة ويعرف في الدراسات النبطية ب "عبادة الأول" حيث تذكره المصادر التاريخية لأول مرة عندما خاض حرباً ضد الملك الحشموني

(1) Diodorus of Sicily, Bibliothica, xix.98

(2) سفر المكابيين ٢: ٨: ٥

(3) Avraham Negev, Nabataean Archaeology, p18

(4) Jane Starcky, <<Nabataean>>, p89

(5) Josephus, Antiquities, XII:360

(6) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, p9-16; Julian Bowsher, <<Nabatean Coinage>>

(7) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, p11; Joseph Patrich, Nabataean Art, p.132

الكسندر ينايوس في معركة بالقرب من ام قيس شمال غرب الاردن (٨)، وهذه المعركة كانت في حدود سنة ٩٣ ق.م (٩). أما نقود هذا الملك فهي مطابقة في الشكل والرموز لنقود الحارث الأول ومن الصعب جدا التمييز بينهما (١٠).

انتهى حكم عبادة الأول في حدود سنة ٨٨ ق.م وتبعة ملكا عرف بأسم رب ايل "رب ايل الأول" الذي حكم لفترة قصيرة جدا لم تمتد لأكثر من عام، ولربما قصر مدة الحكم هذه تيرر عدم وجود نقوداً مميزة من عهده.

كان خليفة الملك رب ايل الثاني شخصا يدعى الحارث والمعروف في الدراسات النبطية ب "الحارث الثالث" حيث حكم لفترة طويلة (٨٧-٦٣ ق.م)، وازدهرت مملكة الأنباط في حكمة وامتدت حتى وصلت الى دمشق، وكان ذلك بطلب من أهل دمشق نفسها بحسب المصادر التاريخية (١١). وقد قام هذا الملك بسك مجموعة من النقود والتي تتميز بأنها تحمل لقب خاص في هذا الملك مكتوباً بالأحرف اليونانية و هو "philhellene" وتعني المحب لليونانية، وهذا اللقب في الواقع يأتي ضمن جملة كاملة على ظهر القطعة وهي "ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΑΡΕΤΟΥ ΦΙΛΕΛΛΗΝΟΣ" وتعني "الملك الحارث المحب للهيلينية/اليونانية" وكان أول ملك نبطي يسك النقود الفضية حيث كان الوجه يحمل صورة جانبية لرأس الملك مكللاً بالغار، اما ظهر القطعة فتظهر عليها صورة الألهة تايكي تجلس على صخرة تحتها ماء جاري وفي يدها اليسرى قرون الرخاء، ويدها اليمنى ممدودة الى الأمام. كما سك نقودا اخرى يظهر فيها الملك معتمرا خوزه على وجه القطعة وعلى الظهر الألهة نايكي المجنحة (١٢).

تبع الحارث الثالث ملكاً يدعى عبادة (عبادة الثاني في الدراسات النبطية) حيث حكم لفترة قصيرة ٦٢١٦٣-٥٩ ق.م. وبالرغم من قصر هذه الفترة الا ان هذا الملك يعتبر أول من غير في طراز وهوية النقود النبطية، اذ بدأ بسك النقود بطابع نبطي بحت. فبدلاً من الكتابة بأحرف يونانية أصبح أسم الملك يكتب بالحرف النبطي، وكانت جميع نقود هذا الملك من الفضة (١٣)، وكان وجه القطعة يحمل صورة جانبية للملك وعلى رأسه تاجا من قماش. اما ظهر القطع فجاء مختلفاً عن السابق فبدلاً من صورة تايكي او نايكي تظهر عليه صورة النسر وأسم الملك وسنة السك (١٤).

(8) Josephus, Antiquities XIII: 375

(9) Emil Shcurer, The history, p.577

(10) Yackob Meshorer, Nabataean Coins , p12

(11) Josephus, War I: 103

(12) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, p12-16. Pl.1, nos.5-8

(13) Yackob Meshorer, Nabataean Coins ,p17; Joseph Patrich, Nabataean Art, p133

(14) Yackob Meshorer, Nabataean Coins,p 87, objs.9-11A

تفيد المصادر التاريخية والأدلة الأثرية ان ملك أسمه مالك (مالك الأول) قد خلف عبادة الثاني على العرش، حيث حكم لفترة طويلة تقارب الثلاثون عاماً ٥٩-٣٠ ق.م^(١٥) سك خلالها مجموعة كبيرة من النقود. كان الوجه في تلك النقود دائماً يحمل صورة جانبية للملك معتمراً تاجاً مرصعاً من قماش كما في نقود عبادة الثاني. اما الظهر فيحمل أسم الملك ولقبه وسنة الحكم مكتوبة بالأحرف النبطية وكان بثلاثة طرز. فاحياناً يحمل صورة النسر التي بدأت تظهر في عهد عبادة الثاني، أو قرن الرخاء وهو رمزاً شائعاً على النقود القديمة وخاصة اليونانية والرومانية، ولكن يظهر هنا لأول مرة على مسكوكات هذا الملك، اما الطراز الثالث فيحمل رمزاً نبطياً محضاً ألا وهو شكل راحة اليد الكف الذي لم يظهر على اي من نقود العالم القديم^(١٦).

ورث العرش من مالك الأول ملكاً يدعى عبادة(عبادة الثالث) حيث حكم خلال الفترة ٣٠-٩ ق.م، وبالرغم من عدم اهتمام هذا الملك كثيراً بالأمر السياسي التي اوكلها الى وزيرة سلي^(١٧)، الا انه قد احدث تغييراً جديداً في شكل النقود النبطية حيث بدأ في عهده ولأول مرة في تاريخ النقود النبطية تظهر صورة الملكة (زوجة الملك) بجانب الملك على وجه القطعة. استمرت هذه الظاهرة على نقود الأنباط حتى نهاية الدولة في عام ١٠٦ م، وهي ايضاً ميزة أخرى للنقود النبطية. أما ظهر القطعة فكان يحمل صورة جانبية للملك وأسمه ولقبه وسنة السك. وفي طرزاً أخرى كان الظهر يحمل صورة نسر، او قرنين متقاطعين من قرون الرخاء، او شكل امرأة واقفة ترفع يدها اليمنى^(١٨). انتهى حكم هذا الملك في سنة ٩ ق.م، وبعد صراع على السلطة ما بين الوزير سلي الذي حاول الاستحواذ على السلطة لعدم وجود وريث لعبادة الثالث، وبين شخصاً من الواضح انه من أقارب عبادة يدعى الحارث (الحارث الرابع). وقد استطاع الاخير من الحصول على اعتراف الامبراطور الروماني واعتلاءه لعرش المملكة النبطية واعدام الوزير سلي في سنة ٦ ق.م^(١٩). خلال هذه الفترة سك الوزير سلي بعض المسكوكات من البرونز والفضة بأسمه في محاولة منه لتحقيق اعتراف بشرعية حكمه، وكانت هذه المسكوكات تحمل صورة جانبيه له. اما ظهر القطعة فكان يحمل أكاليل الغار او قرون الرخاء والحرف الأول من أسمه، واحيانا حرفي الحاء (ح) و الشين (ش) كاختصار لأسمه وأسم الحارث^(٢٠).

(15) Jane Starcky <<Nabataean>>, p 92; Philip Hammond, The Nabataean: their History, p 36

(16) Yacob Meshorer, Nabataean Coins, p 20-28; Pl.2. objs. 12-19; Joseph Patrich, Nabataean Art, p133-135

(17) Strabo, Geography, 16.4.24

(18) Yacob Meshorer, Nabataean Coins, p28-36; Pl. 3. objs. 28-39a

(19) Josephus, Antiquities. XVI: 296

(٢٠) زياد السلامين، مسكوكات جديدة، ص ١٨

اما الحارث الرابع فهو صاحب اطول فترة حكم بين ملوك الأنباط (٩ ق.م-٤٠م)، حيث تميز عهده بالرخاء والأزدهار والمشاريع العمرانية الضخمة في البترا ومدائن صالح^(٢١). و في مجال المسكوكات فقد تميز عهده بكثرة السك وبكميات كبيرة حيث تشكل مسكوكات هذا الملك ما يقارب ال ٨٠% من مجموع النقود النبطية المكتشفة^(٢٢). تتميز مسكوكات هذا الملك بتعدد فئاتها. اما من حيث الشكل فتميزت مسكوكاته بتنوع كبير، فكانت بعضها يحمل صورة الملك وعلى الظهر شكل النسرة، او صورة الملكة، او قرون الرخاء مكررة او منقاطعة. وفي قطع اخرى كان الوجه يحمل صورته وصورة الملكة. اما الظهر فيحمل صورته منفردة. وهناك قطعاً تحمل صورته على الوجه وعلى الظهر صورة امرأة واقفة. وفي جميع الحالات كان الظهر يحمل كتابات او رموزاً لأسم الملك و احياناً لقبه المعروف "رح م ع م ه" اي المحب لشعبه. كما تجدر الإشارة هنا ان هذا الملك اضاف بعض الرموز الجديدة على النقود النبطية مثل سنابل القمح.

في سنة ٤٠م اعتلى عرش الأنباط احد ابناء الحارث الرابع ويدعى مالك (مالك الثاني) والذي حكم لفترة ليست بالقصيرة (٤٠-٧٠م)، ولكن لا نعلم عنها الا بعض التفاصيل البسيطة وذلك لندرة المصادر التاريخية التي تتحدث عن عهده. فالإشارة الوحيدة هي تلك التي يذكرها المؤرخ اليهودي جوزيفوس بأن هذا الملك قدم دعماً عسكرياً مكوناً من الف فارس و خمسمائة من جنود المشاة لمساعدة فسباسيان في محاولاته لأخماد ثورة اليهود سنة ٦٧ م^(٢٣). اما مسكوكات هذا الملك فهي بسيطة الى حد ما، اذ تم تصميم غالبيتها لتحمل على وجهها صورة نصفية جانبية للملك مكللاً بالغار، وكتابة تحمل أسمه ولقبه وسنة السك. وعلى الظهر صورة الملكة وكتابة تحمل أسمها ولقبها. هناك مسكوكات أخرى يظهر فيها الملك والملكة على الوجه، اما الظهر فيحمل قرني رخاء متقاطعين وبينهما أسم الملك والملكة. وهناك طراز ثالث يظهر فيه الملك فقط على الوجه، اما الظهر فيحمل اكليل الغار وأسم الملك^(٢٤). كان خليفة مالك الثاني ابنه رب ايل (رب ايل الثاني) وهو آخر ملوك الأنباط، ففي نهاية عهده تم ضم مملكة الأنباط الى الامبراطورية الرومانية واصبحت في التشكيل الادراي الروماني تدعى بالولاية العربية. اما مسكوكات هذا الملك فهي موضوع هذه الدراسة حيث سنتناولها من خلال مجموعة كبيرة غير منشورة محفوظة في البنك الأهلي الأردني.

(٢١) زياد السلامين ، البتراء ، ص ١٠٤-١٠٦

(22) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, p 40-52, Pl.4-7.objs.46; 2 مسلم الرواحنه، عهد الحارث 2

الرابع، ص ١٢

(23) Josephus, War III: 68

(24) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, p:65-69

٢. مسكوكات رب ايل الثاني (٧٠-١٠٦ م)

٢,١. الدراسات السابقة

تعتبر دراسة عالم المسكوكات يعقوب ميشورير (Y. Meshorer) عن نقود مملكة الأنباط الدراسة الأشمل والأهم في نطاق دراسات النقود النبطية بشكل عام، حيث تناول هذا الباحث تصنيفاً ووصفاً لجميع إصدارات ملوك الأنباط بدءاً بالحارث الأول وانتهاءً ب رب ايل الثاني (١٢٠ق.م-١٠٦م). وقد تناول في هذه الدراسة مسكوكات رب ايل الثاني من خلال خمسة عشر قطعة ممثلة لأصدارات رب ايل وسنوات السك المختلفة^(٢٥).

وفي عام ١٩٨٣ أجرى الدكتور نبيل خيرى تحليلاً علمياً لقياس نسبة الفضة في النقود النبطية من خلال دراسة ٢٨ قطعة من متحف الآثار الأردني ومتحف السلط ومتحف البتراء، وذلك بطريقة التحليل بواسطة المسارع النووي، حيث تضمن ذلك التحليل قطعة فضية لرب ايل الثاني من السنة الثالثة لحكمه (٧٣ م). وقد تبين ان نسبة الفضة في تلك القطعة تبلغ ٨٥,٦%^(٢٦).

قام الباحث كارل شميت كورتيه ومايكل كويل (K.Schmitt-Korte and M.Cowell) بدراسة مخبرية لدراسة نسبة الفضة في النقود النبطية بطريقة قياس امتصاص الأشعة السينية، حيث تضمنت دراسة لتسعة قطع نقدية لرب ايل الثاني، والتي بين فيها عدم اختلاف نسبة الفضة كثيراً عن نقود مالك الثاني والحارث الرابع^(٢٧)، حيث تفيد هذه الدراسة في اجراء الدراسة المقارنة للقطع موضوع هذا البحث. وفي دراسة اخرى عن النقود النبطية نشر فيها شمت كورتيه ستة قطع من عهد رب ايل الثاني من ظمنها قطعة تعتبر اصدارا جديدا لم تكن معروفة من قبل^(٢٨). وفي دراسة ثالثة نشرها شميت كورتيه بالتعاون مع مارتين برايس (M.Price) حول نظام النقد النبطي، وذلك من خلال دراسة نسب المعادن في فئات النقود الفضية والبرونزية، معتمداً في ذلك على القطع المنشورة سابقا وبعض المجموعات في المتاحف العالمية، حيث بين ان متوسط نسبة الفضة في نقود رب ايل الثاني يبلغ ٢,٩٠ غم^(٢٩).

(25) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, p 71-79; pl.8.objs. 142ff

(26) Nabil Khairy <<Silver coins>> p. 76;81

(27) Karl Schmitt-Korte and Michael Cowell <<Nabataean Coinage>> p.40ff

(28) Karl Schmitt-Korte <<Nabataean coinage>> p.130-131, pl8.objs.83-88

(29) Karl Schmitt-Korte and Martin Price <<Nabataean coinage>> p.107-116

ومن متحف الكرك نشر الدكتور خلف الطراونه وأحمد العجلوني مجموعة من القطع النبطية غير المنشورة تضمنت قطعة برونزية واحدة لرب ايل وزوجته جميلة^(٣٠).

وفي دراسة حديثة للباحثان أوليفر هوفر وراشيل باركاي (O.Hoover and R. Barkay) ، لبعض القطع النبطية الجديدة نشرها خلالهما قطعتان من الفضة لرب ايل الثاني: الأولى من فئة سلعين كاملة ومؤرخة للسنة ١٩ من حكمه (سنة ٨٩/٨٨ ميلادية) اي مع زوجته جملة/جميلة. والقطعة الثانية من الفضة من فئة نصف سلعين ومؤرخة للسنة الأولى من حكمه (سنة ٧٠ ميلادية) مع امه شقيقة^(٣١)

ومن الدراسات الحديثة المهمة والمتخصصة في نقود رب ايل الثاني هي دراسة راشيل باركاي (R. Barkay) والتي قدمت فيها دراسة من خلال اربعة وعشرون قطعة منشورة او معروضة على مواقع الشبكة العنكبوتية تمثل جميع اشكال القطع التي اصدرها رب ايل الثاني خلال سنوات حكمه^(٣٢) ، وتعتبر تلك الدراسة مهمة للمقارنة مع قطع هذه الدراسة. وفي دراسة اخرى للباحثة نفسها ركزت فيها على دراسة تصوير ملكات الأنباط على النقود منذ عهد عباده الثالث (٣٠-٩ ق.م) وحتى نهاية حكم رب ايل الثاني (١٠٦م). حيث تناولت في هذه الدراسة وصفاً لأشكال ملكات الأنباط على نقود رب ايل الثاني بداية مع امه شقيقة الثانية (٧٠-٧٦م) وزوجته الأولى جملة/جميلة وزوجته الثانية هجرو/هاجر^(٣٣).

٢,٢ مجموعة الدراسة

٢,٢,١ تعريف بالمجموعة

تتكون مجموعة الدراسة من ٢٦٤ قطعة نقدية فضية وبرونزية، وهي بذلك تعتبر واحدة من أكبر المجموعات النقدية في العالم للملك النبطي رب ايل الثاني. هذه المجموعة محفوظة في متحف المسكوكات العائد للبنك الأهلي الأردني وهي غير منشورة ولم تدرس من قبل. تكمن المشكلة في هذه المجموعة كون القطع تم تجميعها من خلال تجار الآثار وهي بذلك تفقد للتوثيق العلمي من حيث موقع الاكتشاف والطبقات الأثرية او المحتوى الأثري التي وجدت فيه. ولكن لا بد من الإشارة هنا الى ان المسكوكات تبقى تحتفظ بقيمتها العلمية كونها تحمل رموزاً ودلالات واضحة الهوية، وكذلك احياناً تحمل تاريخ السك مما يمكن اعتبارها وسيلة تأريخ مطلق. على أي حال فإن تجميع هذه الكمية الكبيرة من خلال افراد متعددون له

(30) Khalaf Tarawneh and AHMAD Ajlouni <<Nabatean bronze coins>> p.15-16

(31) Oliver Hoover and Rachel Barkay <<important addition>> p.206

(32) Rachel Barkay <<coinage>>

(33) Rachel Barkay << Nabataean queens>> p.26-31

دلالة على سعة انتشار هذه المسكوكات، واتساع النطاق الجغرافي للتداول بها. وهذا يضيف فهماً أوسع عن طبيعة الأقتصاد النبطي على عكس مما لو وجدت كمجموعة كاملة في مكان واحد. ايضاً يمكن الاستفادة من هذه المجموعة الكبيرة في استخلاص بعض الدلالات الأحصائية عن النقود النبطية في نهاية عهدها، وخاصة أنها تحتوي على نسخاً عديدة لنفس الطراز كما سنتطرق له لاحقاً.

٢,٢,٢ منهجية الدراسة

قامت منهجية الدراسة بداية على دراسة القطعة حسب المنهجية المعروفة في علم النميات وهي الوصف للوجه والظهر من حيث الصور والرموز والدلالات والكتابات التي تحملها (اي المنهج الوصفي أولاً)، وكذلك القياسات اللازمة للوزن والقطر لكل قطعة، وهنا تم استخدام احدث الأجهزة الألكترونية في قياس الأبعاد، وكذلك ميزان الكتروني حساس لقياس الوزن (اللوحات ١-٢)، وذلك للموضوعية وللحصول على مقاييس دقيقة جداً قد تفيد في فهم بعض الدلالات الأحصائية في دراسة القطعة/القطع. كذلك تم تصوير الوجه والظهر لكل قطعة مع مقياس كأساس للتوثيق، وايضاً رسم العينات الممثلة لكل مجموعة للتوضيح.

بعد عملية الوصف وفهم الخصائص العامة لقطع الدراسة، تم تقسيم مجموعة القطع ضمن مجموعات رئيسية تتشارك في الخصائص العامة وخاصة الرموز والصور والدلالات والتاريخ التي تحملها، ومن ثم تقسيم كل مجموعة رئيسية الى مجموعتين فرعيتين بناء على نوع المعدن المستخدم، وهما الفضة والبرونز. ولكون النقود الفضية هي فقط التي كانت تحمل احياناً تاريخاً واضحاً للسك فقد قسمت النقود الفضية من كل مجموعة رئيسية الى مجموعتين فرعيتين الأولى التي تحمل تاريخ السك وتسلسلها حسب التاريخ الذي تحملها، والثانية تلك التي لا يظهر عليها تاريخاً واضحاً، او تصعب قراءة تاريخها او التكهن به بناء على المقارنات. اما النقود البرونزية فقد ضمت مجموعة فرعية واحدة من كل مجموعة رئيسية. وقد تم تدعيم الوصف والتصنيف بأمتثلة مشابهة منشورة في دراسات سابقة.

وبناء على ما سبق فقد ضمت مجموعة الدراسة المجموعات التصنيفية التالية:

مجموعة نقود رب ايل وأمه شقيلة

١,١. النقود الفضية لرب ايل وأمه شقيلة

١,٢. النقود البرونزية لرب ايل وأمه شقيلة

٢. نقود رب ايل وزوجته الأولى جملة/جميلة

٢,١. النقود الفضية لرب ايل وزوجته الأولى جملة/جميلة

٢,١,١. النقود الفضية لرب ايل وزوجته الأولى جملة/جميلة المؤرخة
٢,١,٢. النقود الفضية لرب ايل وزوجته الأولى جملة/جميلة والتي لا تحمل
تأريخاً واضحاً

٢,٢. النقود البرونزية لرب ايل وزوجته الأولى جملة

٣. نقود رب ايل وزوجته الثانية هجرو/هاجر

٣,١. النقود البرونزية لرب ايل وزوجته الثانية هجرو/هاجر

٤. النقود التي يظهر فيها فقط رب ايل الثاني

وفيما يلي وصفاً لهذه المجموعات:

٣. وصف لمجموعات قطع الدراسة

مجموعة نقود رب ايل وأمه شقيلة

٣. النقود الفضية لرب ايل وأمه شقيلة

تضمنت هذه المجموعة ستة عشر (١٦) قطعة و تتميز بمايلي:

الوجه: يحمل صورة جانبية للملك رب ايل يظهر فيه شابا في مستهل العمر قصير الشعر وعلى رأسه اكليل الغار ويحيط به شريط كتابي يحمل اسمه ولقبه وسنة السك (رب أ ل م ل ك ن بط و ش ن ت ...)، كما يظهر في القطعة ذات الرقم ١

الظهر: يحمل صور جانبية للملكة شقيلة (أمه) ورأسها مغطى بقطعة قماش تنسدل على اكتافها، وعلى رأسها تاج وفي عنقها قلادة. كما يتضح في بعض القطع وجود قرط يتدلى من اذنها الى منتصف الرقبة (انظر الشكل ١ ، اللوحة ٣). ويحيط بها شريط كتابي بالنبطية يحمل اسمها وعلاقتها بالملك ولقبها (ش ق ي ل ت أم ه م ل ك ت ن ب ط و) أي "شقيلة أمه ملكة الأنباط"، كما هو فيالقطعة ذات الرقم ٢ (الشكل ٢؛ اللوحة ٤).

ومن المفترض ان جميع هذه القطع تحمل سنة السك، فمثلا يظهر في القطعة ذات الرقم ٢ (انظر الشكل ٢ ، اللوحة ٤) انها سكت في السنة الرابعة (سنة ٧٤/٧٣م) لحكم رب ايل الثاني "ش ن ت X" حيث يعني الرمز "X" في النبطية الرقم "٤". ولكن وبشكل عام هناك اشكالية في قراءة قطع رب ايل الفضية وذلك لغياب تفاصيل الأطار في معظم الأحيان. اي ان الكتابة على محيط القطعة لا تظهر كاملة وخاصة سنة السك، اذ تحتوي هذه المجموعة على احدى عشرة (١١) قطعة لا يظهر عليها سنة السك، ويمكن ان يفسر ذلك على وجود مشكلة تقنية في عملية التصنيع تتمثل بأن السبيكة غالبا ما تكون أصغر من القالب

الأمثلة المشابهة: يماثل هذه القطع قطع الطراز ١٤٣ عند يعقوب ميشورير^(٣٤). ويرى ميشورير ان هذا الطراز لم يتغير في شكله وعناصره خلال سنوات الحكم الستة الأولى. وان ما يميز بينها هو فقط تاريخ السك.

من الأمثلة الأخرى التي تحمل نفس تاريخ سنة السك هو الطراز رقم ٤ في مجموعة راشيل باركاي^(٣٥).

وهناك طراز اخر لا يحمل اي كتابة تفيد أسم الملك او الملكة ولا سنة السك كتابة، ولكن يحمل الرمز (ID) على الوجه والظهر كما هو الحال في القطعة ذات الرقم ٣ (انظر الشكل ٣؛ اللوحة ٥). وبالرغم من عدم وضوح دلالة هذا الرمز الا ان بعض الباحثين يرى انه رمزا للسنة الثانية كسنة السك^(٣٦) وهذا الطراز هو من فئة ¼ سلعين (فئة النقد النبطي)^(٣٧).

الأمثلة المشابهة: من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة هي قطع الطراز (١٤٥) عند يعقوب ميشورير^(٣٨)

3.1.2 النقود البرونزية لرب ايل الثاني وأمه شقيلة:

تضم هذه المجموعة ٥٩ قطعة تتميز، وجميع النقود البرونزية لرب ايل الثاني، بشكل عام بأنها لا تحمل تاريخا او سنة السك، وهي ذات طراز واحد تتميز بمايلي:

الوجه: يحمل صورة جانبية للملك رب ايل الثاني مكللاً بالغار وشعر طويل مجمع في خصل ملتوية تصل الى اسفل الرقبة وأمه شقيلة خلفه مغطاة الرأس.

الظهر: قرني رخاء متقاطعين وبينهما من الأعلى أسم الملك (رب أ ل) والملكة (ش ق ي ل ت) وفي الأسفل كلمة (أم ه)، كما هو واضح في القطعة ذات الرقم ٤ (انظر الشكل ٤؛ اللوحة ٦).

الأمثلة المشابهة: تتماثل قطع هذه المجموعة مع قطع الطراز ١٤٦ في مجموعة يعقوب ميشورير^(٣٩)، وكذلك الطراز ١٨ في مجموعة راشيل باركاي^(٤٠).

بشكل عام تؤرخ قطع هذا الطراز الى الفترة (٧٠-٧٦ ميلادي) وهي الفترة التي ظهرت فيها امه الملكة شقيلة على القطع النقدية كوصية على العرش.

(34) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, p. 71-72, Pl.8.142

(35) Rachel Barkay <<coinage>>p.33;41; Pl.6.no.4

(36) Karl Schmitt-Korte and Michael Cowell <<Nabataean Coinage>>,Plt.14.No. 114

(37) Rashel Barkay <<coinage>> p.33

(38) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, Pl.8. obj.145

(39) Yackob Meshorer, Nabataean Coins,p 73; pl.8.obj. 145

(40) Rashel Barkay <<coinage>> p.36-37; fig.X


٣,٢ . مجموعة نقود رب ايل الثاني وزوجته جملة/جميلة:

٣,٢,١ . النقود الفضية لرب ايل وزوجته جملة/جميلة

تضم هذه المجموعة ثلاثين (٣٠) قطعة تتميز بشكل عام بندرة ظهور تاريخ السك، وكذلك عدم ظهور الشريط الكتابي الذي يحمل أسم الملك ولقبه وسنة السك على الوجه او أسم الملكة ولقبها على الظهر كاملاً، فغالباً ما يظهر هذا الشريط مبتوراً، ليظهر أسم الملك فقط او أسم الملكة (ج م ل ت) والتي من خلالها يمكن ان نتعرف على هوية هذه النقود. بشكل عام تتميز هذه النقود بمايلي:

الوجه: يحمل صورة جانبية للملك رب ايل الثاني ولقبه وسنة السك. ويظهر فيها الملك مكللاً بالغار وذو شعر طويل متدل بخصلات ملفوفة حتى الأكتاف

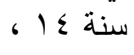
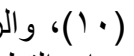
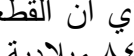
الظهر: يحمل صورة للملكة وشريط كتابي على الأطار يبدأ من اسفل اليمين (ج م ل ت ا ح ت ه م ل ك ت ن ب ط و) اي "جملة/جميلة اخته ملكة الأنباط". تظهر الملكة متوجه ومغطاة الرأس، ويظهر في بعض القطع قرط طويل يتدلى حتى منتصف الرقبة وينتهي بجوهره دائرية او كروية الشكل. كما تظهر مزينة بعقد يتدلى منه جواهر دائرية/كروية قد تكون حبات لؤلؤ.

وهنا نلاحظ اختلافا في الصيغة عن المسكوكات السابقة، اي نقوده مع امه شقيلة حيث بدأت تظهر صيغة (رب ال م ل ك ا م ل ك ن ب ط و) اي "رب ايل الملك ملك الأنباط". في حين كانت الكتابة على نقوده مع امه شقيلة، كما ذكر سابقا، تحمل فقط عبارة (رب ال م ل ك ن ب ط و) اي "رب ايل ملك الأنباط". والسبب كما يؤكد كثيرا من الباحثين (٤١) انها الفترة التي كان فيها تحت وصاية امه على العرش، ولكن حينما بلغ السن القانوني وتزوج من جملة/جميلة اصبح ملك كامل الصلاحيات. وقد تضمنت هذه المجموعة قطعتان فقط يظهر عليهما سنة السك بشكل واضح. القطعة الأولى (القطعة ذات الرقم ٥؛ انظر الشكل: ٥؛ اللوحة ٧) لم يظهر عليها الشريط الكتابي المفترض كاملاً، وانما يظهر على يسار صورة الملك اخر حرفين من كلمة نبطو (طو) وكلمة ش ن ت اي سنة ورمز  وهو رمز الرقم ١١ في النبطية، اي ان هذه القطعة سكّت في السنة الحادية عشرة. اما ظهر القطعة فيحمل صورة لملكة يظهر امامها شريطاً كتابياً يتكون من ستة احرف وهي (ج م ل ت ا ح) اي جملة/جميلة اخ(ته)، وجميلة هو أسم الملكة الوحيدة الذي ورد على النقود النبطية وهي زوجة رب ايل الثاني، وهذا يدل على ان هذه القطعة تعود للسنة الحادية عشر من عهد رب ايل اي الى سنة ٨١/٨٠ ميلادية

(41) Philip Hammond, The Nabataean their History, p.103; Yackob Meshorer, Nabataean Coins,p70ff; Avraham Negev <<The Nabataean>>, p.602

الأمثلة المشابهة: تماثل هذه القطعة القطعة رقم ١٤٩ في مجموعة يعقوب ميشورير (٤٢).

اما القطعة الثانية التي تحمل تاريخاً من عهد رب ايل وجميلة فهي القطعة ذات الرقم ٦ (الشكل ٦؛ اللوحة ٨). فمن الواضح ان هذه القطعة لم يتم سكها من الناحية التقنية بالشكل الصحيح، حيث تظهر ازاخة في محتوى وجه القطعة نحو اليمين، وفي ظهرها نحو اليسار، وهذا يشير الى ان السبيكة كانت في جزء منها خارج القالب مما ادى الى تشويهاها، ولكن لحسن الحظ فإن الشريط الكتابي على الوجه والظهر يمكننا من تحديد هوية القطعة لرب ايل الثاني و تاريخها للسنة الرابعة عشرة من حكمه:

الوجه: يظهر عليه جزءاً من رأس مكللاً بالغار. اما باقي الوجه فهو خارج الأطار، وعلى يسار الصورة يظهر شريط كتابي يحمل عبارة (ن ب ط و ش ن ت) اي تقديراً تعني ملك نبطو (الأنباط) سنة ١٤، فالرمز  مكون من رقمين في النبطية وهما  ويعني الرقم (١٠)، والرمز  وهو رمز الرقم (٤) في النبطية وكلاهما يعني الرقم (١٤). اي ان القطعة سكت في السنة الرابعة عشر من حكم رب ايل الثاني اي في سنة ٨٤/٨٣ ميلادية. (الشكل ٦؛ اللوحة ٨)

اما دلالة هذه القطعة لرب ايل الثاني فتظهر على ظهر القطعة من خلال الشريط الكتابي الذي يحمل اسم الملكة ولقبها وهو:

ج م ل ت ا ح ت [ه] اي جملة/جميلة اخته. وهذا هو الاسم الوحيد الذي ظهر على مسكوكات الأنباط وهي الزوجة الأولى لرب ايل الثاني.

الأمثلة المشابهة: لا يوجد أمثلة منسوبة من حيث سنة السك، اذ تعتبر هذه القطعة من القطع النادرة حيث تفتقر المجموعات المنشورة وخاصة مجموعة يعقوب ميشورير و راشيل باركاي من قطع مؤرخة لهذه السنة.

وهناك ٢٨ قطعة من هذه المجموعة لا يظهر عليها سنة السك. فمن الواضح ان هذه القطع لم يتم سكها بحرفية، حيث فقدت القطع في اغلب الاحيان الشريط الكتابي الذي من المفترض ان يحمل سنة السك، كما هي الحال في القطعة ذات الرقم ٧ (انظر الشكل ٧؛ اللوحة ٩). والسبب في ذلك هو اما ان السبيكة اصغر من القالب، او ان السبيكة في بعض الحالات كانت جزئياً خارج القالب. ولكن تمكن الباحث من تحديد هوية هذه القطع من خلال ما يمكن قراءته من باقي الشريط الكتابي سواءً على الوجه او الظهر؛ كما يمكن ان نرجح تاريخاً لسك هذه القطع من خلال الأمثلة المشابهة. فمثلاً تتشابه القطعة ذات الرقم ٧ من حيث الشكل مع القطع السابقة ولكن الشريك الكتابي على الوجه والظهر اكثر وضوحاً:

(42) Yackob Meshorer, Nabataean Coins , p.109

الوجه: يظهر امام الصورة يبدأ من اسفل اليمين كتابة تقرأ (ر ب أ ل م ل ك ا م ل ك) أي رب ايل الملك ملك [الأنباط]

الظهر: يظهر من امام الصورة شريط كتابي يبدأ من اسفل اليمين يقرأ (ج م ل ت ا ح ت) وفي خلف الصورة من اعلى اليسار يظهر الحرف (ه) اي يمكن قراءة النص (جملة/جميلة اخته) (انظر الشكل ٧)

الأمثلة المشابهة للقطعة ذات الرقم ٧:

تمثال هذه القطعة مع القطعة رقم ١٥١ في مجموعة يعقوب ميشورير وهي مؤرخة للسنة السابعة عشرة من حكم رب ايل، اي السنة ٨٧/٨٦ ميلادية^(٤٣).

٣,٢,٢. النقود البرونزية لرب ايل الثاني وزوجته جملة/جميلة

تتكون هذه المجموعة من ١٤٤.قطعة، وبناء على دراسة الخصائص الدقيقة المميزة لها فقد تم تقسيمها الى اربعة مجموعات فرعية (٢,٢,٣.أ؛ ٣,٢,٢.ب؛ ٣,٢,٢.ج؛ ٣,٢,٢.د) وفيما يلي وصفاً لهذه المجموعات:

المجموعة ٣,٢,٢.أ

تضم هذه المجموعة اربع (٤) قطع تتميز بأنها تحمل على الوجه صورة لرب ايل الثاني وصورة الملكة حيث يظهران بشكل مطابق لوجه القطع البرونزية لرب ايل وأمه شقيلة، اذ يحمل ظهر القطعة قرون الرخاء متقاطعة وبينهما أسم الملك "ر ب أ ل" و زوجته "ج م ل ت"، كما هي الحال في القطعة ذات الرقم ٨. فمن الواضح هنا انه تم استخدام القالب الخاص بوجه القطع التي سكت في عهد رب ايل الثاني وأمه شقيلة، في حين تم تعديل الظهر ليحمل أسم الملكة الجديدة وهي زوجته جملة/جميلة. وقد يشير ذلك ان هذه القطع قد تؤرخ الى السنة الأولى من زواج رب ايل بجملة/جميلة، اي الى السنة السادسة من حكمه (سنة ٧٦/٧٥ ميلادية) (الشكل ٨؛ اللوحة ١٠)

الأمثلة المشابهة:

تتماثل قطع هذه المجموعة مع القطعة ١٦٢ في مجموعة يعقوب ميشورير^(٤٤)، وكذلك قطع الطراز ١٩ في تصنيف راشيل باركاي^(٤٥).

(43) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, p.109; Pl. 8. 151

(44) Yackob Meshorer, Nabataean Coins , p.110-11, Pl.obj.163^ا.obj. 162

(45) Barkay <<coinage>> p.37, fig.XII

المجموعة ب. ٢، ٢، ٣

تضم هذه المجموعة ٧٤ قطعة تتميز بأن الوجه اصبح مكبوسا في قالب جديد يحمل شكل الملكة جملة/جميلة كما في القطعة ذات الرقم ٩. وبشكل عام لا يختلف الوجه عن القطع البرونزية السابقة فهو يتكون من صورة جانبية للملك والملكة، ولكن يظهر فيها غالبا رأس الملك مكللا بالغار وبشعر طويل ينسدل الى اسفل العنق بحيث يغطي ملامح الأكتاف ولا يظهر الرداء بشكل واضح. اما الملكة فيظهر رأسها واكتافها وتكون متوجة بتاج مرصع (الشكل ٩؛ اللوحة ١١). بشكل عام تفتقر قطع هذه المجموعة للملامح الفنية والدقة في التنفيذ كما هي الحال في قطع المجموعة السابقة (المجموعة أ. ٢، ٢، ٣). أما ظهر القطعة فهو مطابق في شكله ومضمونه لقطع المجموعة السابقة اذ يحمل قرني رخاء منقاطعين وبينهما أسم الملك رب ايل في السطر الأعلى، وفي السطر الأسفل أسم الملكة "جملة/جميلة".

الأمثلة المشابهة: تتماثل قطع هذه المجموعة مع القطعة ١٦٣ في مجموعة يعقوب ميشورير^(٤٦)؛ وكذلك قطع الطراز ٢١ في تصنيف راشيل باركاي^(٤٧)، وايضا القطعة ٨٦ في دراسة الباحث كارل شميت كورتيه^(٤٨). كما توجد قطعة مماثلة في متحف الكرك نشرها خلف الطراونة وأحمد العجلوني^(٤٩)

المجموعة ج. ٢، ٢، ٣

تضم هذه المجموعة ٥١ قطعة، اذ يلاحظ في قطع هذه المجموعة بعض الاختلافات في التفاصيل الدقيقة على كل من الوجه والظهر لتلك القطع. فمن حيث الشكل العام تتشابه مع مواصفات القطع البرونزية التي سبق ذكرها من حيث انها تحمل على الوجه صورة جانبية للملك مكللاً بالغار والملكة متوجة بتاج مرصع كما هو واضح في القطعة ذات الرقم ١٠. اما الظهر فيحتوي على قرني رخاء منقاطعين وبينهما أسم الملك والملكة في سطرين. اما الأختلافات التي تحملها قطع هذه المجموعة فهي في تفاصيل صورة الملك حيث يظهر الجزء العلوي من اكتاف رب ايل الثاني معتمرا وشاحا او عباءة تظهر طياتها مستديرة عند أعلى الصدر. كذلك يظهر النقاء طرفي اكليل الغار على رأس الملك على شكل Δ (الشكل ١٠؛ اللوحة ١٢). اما الأختلاف في تفاصيل ظهر القطعة فيتمثل بشكل الخط حيث يظهر اكبر حجماً من النقود السابقة، بالإضافة الى تغير في رسم الحرفين (ج؛ م) في أسم الملكة "جملة/جميلة". ففي حين كان يرسم الحرف "ج" بشكل عمودي قليلا هكذا \

(46) Yackob Meshorer, Nabataean Coins, p.110-111; Pl.8.obj163

(47) Barakay <<coinage>> p.39, fig XIV

(48) Karl Schmitt-Korte <<Nabataean coinage>> p. 124, pl. 15.obj.86

(49) Khalaf Tarawneh and Ahmad Ajlouni <<Nabataean bronze coins>> p.15; fig2.18;PIII.18

في القطع السابقة، أصبح يرسم بشكل مائل قليلا الى اليسار، اي هكذا \searrow . اما رسم الحرف "م" فكان في القطع السابقة يرسم مغلقا هكذا \curvearrowright ، أصبح يرسم مفتوحا هكذا \curvearrowleft الأمثلة المشابهة:

تتماثل قطع هذه المجموعة مع القطعة رقم " 163A " في مجموعة يعقوب ميشورير ^(٥٠)، وكذلك الطراز ٢٢ في تصنيف راشيل باركاي ^(٥١).
المجموعة د. ٣,٢,٢

تضم هذه المجموعة (١٥) قطعة، وهي مختلفة في تفاصيلها عن تقاليد القطع السابقة اذ تحمل على الوجه صورة جانبية للملك رب ايل فقط دونما الملكة، حيث يظهر الملك هنا مشابهاً في شكله على القطع سابقة الذكر (قطع المجموعة ج. ٣,٢,٢). اما الظهر فهو مشابه للقطع البرونزية بشكل عام اذ يتكون من قرني رخاء متقاطعين وبينهما أسم الملك والملكة في سطرين كما هو واضح في القطعة ذات الرقم ١١.

انه من غير الواضح ما اذا كان اختفاء صورة الملكة مقصوداً ام يعود لأسباب تقنية كأن تكون السبيكة اصغر من القالب. ولكن الباحث هنا يرى ان هذا الغياب كان مقصوداً حيث تظهر غالبية قطع هذه المجموعة مكتملة الملامح في تفاصيل الظهر أما الوجه ففيه ازاحة بسيطة لصورة الملك نحو اليمين لتجنب ظهور صورة الملكة (انظر الشكل ١١؛ اللوحة ١٣). اذا كان الحال كذلك فإن هذا الطراز يعتبر نادرا حيث تفقر الدراسات السابقة لأي من الأمثلة المشابهة لهذه القطع. اما السبب في اختفاء صورة الملكة لا يمكن تبريره، الا ان طبيعة شكل الخط على ظهر هذه القطع هي من الرسم المتأخر الذي بدأ يظهر على قطع المجموعة ج. ٣,٢,٢. هنا يمكن لنا الافتراض ان مثل هذا الطراز قد سلك في المرحلة الانتقالية مابين فترة وفاة جميلة (الزوجة الأولى) وزواج الملك من زوجته الثانية هجرو وهي تقديرا السنة الثانية والثلاثون (٣٢) من حكم رب ايل الثاني اي سنة ١٠٢/١٠١ ميلادية. والدليل على نهاية حياة الملكة جميلة في هذه السنة هو، وكما يرى الباحثون في هذا المجال مثل يعقوب ميشورير، ان اخر سنة سكت عليها الملكة جميلة على النقود الفضية هي السنة ٣٢ من حكم رب ايل الثاني ^(٥٢)

الأمثلة المشابهة: لا يوجد

(50) Yackob Meshorer, Nabataean Coins ,p.111; Pl.8.obj.164A

(51) Barkay <<copinage>> p.39, fig.XV

(52) Yackob Meshorer, Nabataean Coins ,p.76

٣,٣. نقود رب ايل الثاني وزوجته الثانية هجرو/هاجر

تضم هذه المجموعة ست (٦) قطع فقط ، وجميعها تم سكها من البرونز، ولا تحتوي على اي من القطع الفضية. اما من حيث السمات العامة لهذه المجموعة فهي متشابهة مع القطع البرونزية لرب ايل وشقيقة، وكذلك زوجته الأولى جملة/جميلة، اذ يحمل الوجه صورة جانبية للملك في المقدمة مكللاً بالغار، والملكة خلفه تعتمر تاجاً. اما الظهر فيحمل قرني رخاء متقاطعين وبنيهما أسم الملك (ر ب أل) في السطر العلوي، وفي السطر السفلي أسم الملكة (ه ج ر و)، كما هو الحال في القطعة ذات الرقم ١٢ (انظر الشكل ١٢؛ اللوحة ١٤). وبشكل عام تفتقر هذه النقود الى اللمسة الفنية التي ظهرت على نقود هذا الملك مع امه شقيقة و زوجته الأولى جميلة. بالرغم من ان النقود البرونزية لهذا الملك لا تحمل تاريخاً الا انه من الممكن تأريخ قطع هذه المجموعة الى اقرب تاريخ ممكن وهي الفترة ما بين عامي (١٠٢-٦/١٠٥ ميلادية)، وهي الفترة الواقعة ما بين نهاية ظهور جملة/جميلة على النقود و نهاية مملكة الأنباط في سنة ١٠٦ ميلادية.

الأمثلة المشابهة: تتماثل قطع هذه المجموعة مع القطعة ذات الرقم ١٦٤ في مجموعة يعقوب ميشورير^(٥٣). كما تماثل قطع المجموعة ٢٤ في تصنيف راشيل باركاي^(٥٤).

٣,٤. النقود البرونزية التي يظهر عليها رب ايل فقط

تضم هذه المجموعة عشرة (١٠) قطع ، وتتميز هذه القطع عن جميع القطع البرونزية السابقة، كما هو واضح في القطعة ذات الرقم ١٣، بأنها تحمل على الوجه صورة جانبية لرب ايل يظهر فيها الأكتاف، والجزء العلوي من الصدر، ومكلاً بالغار، وشعر طويل ملفف في خصلات تنسدل الى ما دون اسفل الرقبة، حيث يظهر فيها الملك شاباً تشبه صورته على القطع النقدية مع أمه شقيقة. اما الظهر فهو يختلف في تفاصيله عن تقاليد القطع البرونزية الخاصة بهذا الملك والتي سبق ذكرها، اذ يحمل اكليل الغار وفي وسطه أسم الملك (رب ال) (انظر الشكل ١٣؛ اللوحة ١٥)

الأمثلة المشابهة:

تتماثل هذه القطعة مع القطعة رقم ٨٧ في دراسة شمت كورتية^(٥٥)؛ كذلك مع قطع الطراز رقم ٢٠ في تصنيف راشيل باركاي^(٥٦).

(53) Yackob Meshorer, Nabataean Coins ,p. 78; Pl.8.No.164

(54) Barkay <<coinage>> p.39, Fig.XVII

(55) Karl Schmitt-Korte <<Nabataean coinage>> p. 131; pl. 15.Obj.87|

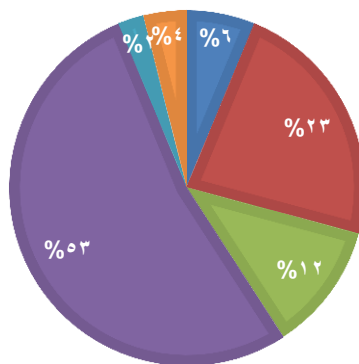
(56) Rachel Barkay<<coinage>> p. 38; fig.XIII

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة ٢٦٤ قطعة نقدية للملك النبطي رب ايل الثاني (٧٠-١٠٧)، وهي اكبر مجموعة معروفة لهذا الملك في العالم. تتميز هذه المجموعة بالتنوع في طرزها ومضامينها وجاءت تعبر عن محطات مهمة في حياة هذا الملك، حيث شكلت المجموعة الأولى القطع الفضية التي صدرت اثناء تولي أمه الملكة شقيقة الوصاية على العرش لصغر سن هذا الملك والتي دامت لمدة ست سنوات (٧٠-٧٦م). وقد شكلت قطع هذه المجموعة مانسبته ٦% من المجموع الكلي للقطع (انظر الشكل ١٤)، ويبلغ متوسط الوزن فيها ٣,٣٩٣غم، أما القطر فيتراوح ١٢,٥٣-١٣,٢٧ملم في المتوسط. اما المجموعة الثانية فهي النقود البرونزية لرب ايل وشقيقة وتحتوي على ٥٩ قطعة اي، تمثل نسبة ٢٣% من قطع الدراسة، وقد بلغ متوسط الوزن فيها ٢,٥٨٩غم، اما القطر فيتراوح في المتوسط ما بين ١٤,٥٧-١٥,١٢ملم. اما المجموعة الثالثة فهي النقود الفضية لرب ايل وزوجته الأولى جميلة وتتكون من 29 قطعة اي مانسبته ١٢% من قطع الدراسة حيث يبلغ متوسط الوزن فيها ٣,٢٢٩غم، اما القطر فهو في المتوسط ١٣,٠٩-١٣,٢٦ملم.

رسم بياني يبين توزيع قطع الدراسة ضمن المجموعات الرئيسية

- القطع الفضية لرب ايل وجمسلة
- القطع البرونزية لرب ايل وشقيقة
- القطع الفضية لرب ايل وشقيقة
- القطع البرونزية المستقلة لرب ايل
- القطع البرونزية لرب ايل وهجرة
- القطع البرونزية لرب ايل وجميلة



اما المجموعة الرابعة فهي النقود البرونزية لرب ايل وزوجته جملة/جميلة وتمثل المجموعة الأكبر ضمن قطع الدراسة حيث تتكون من ١٣٦ قطعة، اي ما نسبته ٥٣% من المجموعة الكلية. وقد تم تقسيمها الى اربع مجموعات فرعية بناء على تمايز الخصائص التفصيلية لتلك القطع وليس لها اي دلالات كرونولوجية واضحة.

وبشكل عام يبلغ متوسط الوزن لهذه المجموعة ٣,٠٣غم، اما القطر فيتراوح في المتوسط ١٥,٢٨-١٥,٠٨ملم.

تتمثل المجموعة الخامسة بالقطع النقدية البرونزية لرب ايل وزوجته الثانية هجرو وهي المجموعة الأصغر في مجموعة الدراسة اذا تتكون من ٦ قطع نقدية، وبشكل عام يبلغ متوسط وزنها ٣,٠٤غم؛ اما متوسط القطر ١٤,٢٠-١٢,٨٣ملم.

اما المجموعة السادسة والاخيرة فهي النقود الخاصة ب رب ايل ولا تظهر معه فيها الملكة، وهي مسكوكة من البرونز. وقد احتوت مجموعة الدراسة على عشرة قطع من هذا الطراز، وهي بشكل عام تتميز بصغر حجمها وقلة وزنها، اذ يبلغ متوسط وزنها ١,٥غم، اما القطر فهو ١٢,٢٦-١٢,٤٧ملم في المتوسط، وهي من الواضح تمثل فئة نقدية اقل قيمة من النقود البرونزية الأخرى.

تشير الدلالات الأحصائية الى تغير بسيط في وزن القطع الفضية مابين الفترة المبكرة لحكم رب ايل حينما كان تحت الوصاية في عهد أمه (٧٠-٧٦ميلادي) والفترة اللاحقة مع زوجته جميلة (٧٦-١٠١/١٠٢ميلادي) حيث يلاحظ فرقا بسيطا جدا في معدل الوزن، ولكن يلاحظ في المقابل غزارة السك في النقود البرونزية والتي كانت اعلى في معدل وزنها من النقود السابقة (اي نقود رب ايل وشقيقة) وقد يشير ذلك اقتصاديا الى تعويض نقص النسبة في وزن نقود الفضة.

وبشكل عام يشير العدد الكبير لتلك القطع وتنوعها واوزانها الى حالة اقتصادية مستقرة، وهذا ايضا يتماشى مع المعطيات الحضارية لتلك الفترة حيث تشير الدراسات الاثرية الى حركة استيطان ونشاط زراعي مكثفة شهدتها المنطقة النبطية خلال النصف الثاني من القرن الأول الميلادي^(٥٧) الأمر الذي يدعو الى اعادة التفكير في فرضية انهيار الأقتصاد النبطي كسبب لإنهيار مملكة الأنباط، ولكن من المنطقي تحليل ذلك الى التفوق العسكري الروماني.

⁽⁵⁷⁾Saad Twaissi <<Nabataean Edom>>, p.152-154

المراجع:

اولا: المراجع العربية

الكتاب المقدس

زياد السلامين، ٢٠١٣، مسكوكات جديدة للوزير النبطي سلي، كرسي الأمير سلطان بن سلمان، سلسلة دراسات علمية محكمة (٣)، جامعة الملك سعود، الرياض.

-----، ٢٠١٨، البتراء تاريخها واثارها، وزارة الثقافة، عمان

مسلم الرواحنة، ٢٠٠٢، عهد الحارث الرابع من خلال مجموعة خاصة من المسكوكات النبطية، مشروع بيت الأنباط للتأليف والنشر، البتراء.

ثانيا: المصادر والمراجع الاجنبية

Avraham Negev, , “The Nabataean and the Provincia Arabia”, pp: 520-686. In Temporini, H. and Hasse, W. (eds), Aufstieg und Niedergang der Roemischem Welt. II/8. Berlin and New York, 1977

----- 1986. Nabataean Archaeology Today. New York, London: New York University Press

Diodorus of Sicily, Bibliotheca Historica, With an English Translation by Russel M. Gear.ondon, William Heinemann Ltd and Harvard University Press, Cambridge Massachusetts and London

Emil Schurer, The History of the Jewish People in the Age of Jesus Christ (175BC-AD.135) vol.I. T.&T. Clark Ltd, Edinburge, 1972[2000]

F. Josephus, Jewish Antiquities, With an English Translation by Ralph Marcus, William Heinemann Ltd and Harvard University Press, Cambridge Massachusetts and London.

-----, Jewish Wars, With an English Translation by St. J. Thackeray. Harvard University Press, Cambridge, Massachuster. London.

Jane Starcky, The Nabataeans: A Historical Sketch, Biblical Archaeologist, vol. 17(1955), Pp:84-106.

Joseph Patrich, The Formation of Nabataean Art, The Hebrew University, The Magnes Press, Jerusalem ,1990

Julian Bowsher, “Early Nabatean Coinage”, Aram (Society for Syro-Mesopotamian Studies), vol.2, (1990), Pp: 221-228.

Karl Schmitt-Korte, “ Nabataean Coinage—Part II. New Coin Types and

اللوحة التوضيحية



اللوحة ١: صورة تبين شكل اداة القياس المستخدمة في الدراسة



اللوحة ٢: صورة تبين الميزان الرقمي المستخدم في قياس اوزان قطع الدراسة



اللوحة ٣: صورة للقطعة ذات الرقم ١ وهي قطعة فضية مؤرخة للسنة

من حكم رب ايل الثاني (تصوير لباحث). الوزن (٣,٦٩غم) القطر (١٠,٩٠-١٢,٤٢ ملم)



اللوحة ٤: صورة للقطعة ذات الرقم ٢ كمثل على نقود رب ايل وامه الفضية وهي مؤرخة للسنة الرابعة من حكم رب ايل (٧٣م). (تصوير الباحث). الوزن (٣,٨٥غم) القطر (١٤,٩٩-١٤,٣٨ ملم)



اللوحة ٥: صورة للقطعة ذات الرقم ٣ كمثل للطراز الثاني الذي سك في السنة الثانية من حكم رب ايل الثاني (تصوير الباحث). الوزن (٠,٧٤غم) القطر (٨,٢٣-٨,٤٤ ملم)



اللوحة ٦: صورة للقطعة ذات الرقم ٤ كمثل على النقود البرونزية لرب ايل الثاني وأمه شقيلة (تصوير الباحث). الوزن (٢,٦٦غم) القطر (١٤,٧٨-١٥,٣٦ ملم)



اللوحة ٧: صورة القطعة ذات الرقم ٥ ويظهر عليها سنة السك ١١ (تصوير الباحث). الوزن (٣,١٦غم) القطر (١٣,١٧-١٤,٥٦ملم)



اللوحة ٨: رسم للقطعة ذات الرقم ٦ وهي مؤرخة لسنة ٨٣/٨٤ م (تصوير الباحث). الوزن (٣,٠١غم) القطر (١٣,١٧-١٤,٥٦ملم)



اللوحة ٩: صورة للقطعة ذات الرقم ٧ كنموذج للمسكوكات الفضية لرب ايل الثاني وزوجته جميلة والتي لا يظهر عليها سنة السك (تصويرا لباحث). الوزن (٣,٤٦غم) القطر (١٣,٩٠-١٤,٦٠ملم)



اللوحة ١٠: القطعة ذات الرقم ٨، كمثل على قطع المجموعة أ. ٣,٢,٢ (تصوير الباحث). الوزن (٢,٥٣غم) القطر (١٣,٩١-١٥,٢٥ ملم)



اللوحة ١١: صورة للقطعة ذات الرقم ٩ كمثل على المجموعة ب. ٣,٢,٢ (تصوير الباحث). الوزن (٢٠٣غم) القطر (١٦,٨٢-١٧,٤١ ملم)



اللوحة ١٢: صورة للقطعة ذات الرقم ١٠ كمثل على قطع المجموعة ج. ٣,٢,٢

(تصوير الباحث). الوزن (٣,٤٨غم) القطر (١٤,٣-١٨,٠٤ملم)



اللوحة ١٣: صورة للقطعة ذات الرقم ١١ كمثل على المجموعة د. ٣,٢,٢ (تصوير الباحث).
الوزن (٢,٩٦غم) القطر (١٣,٦١-١٤,٨٥ ملم)



اللوحة ١٤: صورة للقطعة ذات الرقم ١٢ كمثل على نقود رب ايل وزوجته هجرو/هاجر
(تصوير الباحث). الوزن (٢,٤٠غم) القطر (١١,٩٠-١٤,٣١ ملم)



اللوحة ١٥: صورة للقطعة ذات الرقم ١٣ كمثل على قطع المجموعة ٣,٤
(تصوير الباحث). الوزن (١,٥٨غم) القطر (١٢,٣٩-١٢,٧٠ ملم)

الأشكال التوضيحية:



الشكل ١: رسم للقطعة ذات الرقم ١ ، قطعة فضية مؤرخة للسنة الثانية من حكم رب ايل الثاني



الشكل ٢: القطعة ذات الرقم ٢ كمثل على النقود الفضية لرب ايل وامه شقيلة وهي مؤرخة للسنة الرابعة من حكم رب ايل (٧٣م). (رسم الباحث)



الشكل ٣: القطعة ذات الرقم ٣ كمثل للطراز الثاني الذي سك في السنة الثانية من حكم رب ايل الثاني (رسم الباحث)



الشكل ٤: رسم للقطعة ذات الرقم ٤ كمثل على النقود البرونزية لرب ايل الثاني وأمه شقيلة (رسم الباحث)



الشكل ٥: رسم للقطعة ذات رقم ٥ ويظهر عليها سنة السك ١١ (رسم الباحث)



الشكل ٦: رسم للقطعة ذات الرقم ٦ وهي مؤرخة لسنة ٨٣/٨٤ م (رسم الباحث)



الشكل ٧: رسم للقطعة ذات الرقم ٧ كنموذج للمسكوكات الفضية لرب ايل الثاني وزوجته جميلة والتي لا يظهر عليها سنة السك (رسم الباحث)



الشكل ٨: رسم للقطعة ذات الرقم ٨، كمثل على قطع المجموعة أ. ٣، ٢، ٢ (رسم الباحث)



الشكل ٩: رسم للقطعة ذات الرقم ٩ كمثل على المجموعة ب. ٣، ٢، ٢ (رسم الباحث)



الشكل ١٠: رسم للقطعة ذات الرقم ١٠ كمثل على قطع المجموعة ج. ٣،٢،٢ (رسم الباحث)



الشكل ١١: رسم للقطعة ذات الرقم ١١ كمثل على المجموعة د. ٣،٢،٢ (رسم الباحث)



الشكل ١٢: رسم للقطعة ذات الرقم ١٢ كمثل على نقود رب ايل وزوجته هجرو/هاجر

(رسم الباحث)



الشكل ١٣: رسم للقطعة ذات الرقم ١٣ كمثال على قطع المجموعة ٣,٤ (رسم الباحث)

The coins of the Nabataean King Rabel II (70-106AD) through an unpublished private corpus

Dr. Saad Twaissi*

Abstract:

King Rabel II was the last Nabatean king who reigned the Nabataean Kingdom during 70-106AD, and at the end of his time the Nabataean kingdom was annexed to the Roman empire. Despite the long period of his reign, 36 years, very little is known about his time as historical sources remain silent to mention him or any historical events of his time. Even Nabataean inscriptions of his time are very scarce and are unhelpful to understand his period. Numismatics, instead, remain the main source to shed some light on the socio-economic and cultural aspects of the Nabataean kingdom under his time. As the Nabataean kingdom was annexed to Rome under his time, or soon after his death, many theories raised about the reason behind the collapse of the Nabataean kingdom and the most accepted one is that theory reasoning the economic deterioration of the Nabataean kingdom under the reign of Rabell II. Here the idea of this research is to try to understand some of the economic and cultural aspects of

* United Arab Emirate University - Department of History and Archaeology

the Nabataean kingdom during the last decades of its life based on unpublished corpus of Rabel's II coins preserved in the Al-Ahli Bank Museum in Jordan which consist of 264 pieces. This corpus is the largest ever known collection of this king, and represent almost all his mints during his 36 regional years, and still unpublished and has not been studied before. Based on this unique corpus this research will try to shed some new light on the socio-economic and cultural aspects of the Nabataean kingdom. The primary results show that the different verities and styles of his mints, and the continuous mints which cover almost every year of his time all indicated stable economy and other reason for the annexation of the Nabataean Kingdom should be considered. Beside that the coins have shed new light on the cultural and political aspects of the Nabataean society in that it indicates the practice of women, here we mean queen "Shaqilat" Rabel's II mother, as royal regency when the legal king was under age.

Key words:

Nabataean kingdom, Numismatics, Rabel II, Private collection, Silver coins, Bronze coins